اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (١٩) لشهر رمضان المبارك عام ١٤٣٨ هـ

- من معتقدات الماتُريدية
- هل هناك دليل على أن التشيع ولد أيام النبي؟.

اقــرأ في هــذا العــدد

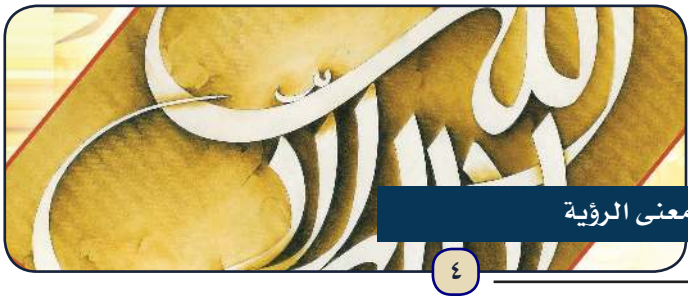

معنى الرؤية ٤

مناظرة ابن عباس مع عمر بن الخطاب ٨ـ٩

الغلو ١٢ـ١٣

أن الإمام المهدي عليه السلام من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله ١٤ـ١٥

قسم الشؤون الدينية ـ شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
الشيخ جميل البزوني

هيئة التحرير
السيد علي الشرع
السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
السيد حسن اليعقوبي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.

يحتاج الإنسان كثيرا إلى محطات للتوقف والتأمل في أعماله وحصيلته في هذه الدنيا، ولا يوجد وقت أكثر مناسبة من شهر رمضان؛ لان فيه خصوصية في الأعمال والأذكار التي وردت فيه وفي لياليه وأيامه؛ ولذلك كانت الفرصة فيه ليست قابلة للتعويض إلا لمن عاش شهرا جديدا بكامل استقامته.

وفي تلك الليالي تحلو المناجاة والأوراد الخاصة، وليس لساعاته ثمن إلا الجنة، ومن فرط برحمة الله التي فتحت أبوابها لن يجد لها مثيلا في غيره.

فقراءة القرآن فيه لها حساب خاص، وللآية حساب، ولكل شيء فيه حساب، حتى العمل الأهم فيه وهو الصوم، فحسابه غير معلوم؛ فأمره بيد الله تعالى، ومن فاته مثل هذا العمل فقد فاته ما لا يعوض؛ حتى ورد التحذير على أن من تعمد عدم الصوم فيه لن يجد عوضا عنه أبدا، فتلك المزية للصوم في هذا الوقت ليس لها تعويض لمن فرط فيها.

وساعات المغفرة في هذا الشهر تتوالى في الصباح والمساء، وأبواب الرحمة مفتوحة للمريدين وأبواب النار مغلقة عن العباد ومن فاتته المغفرة فيه لم يجد عنها بدلا، فتلك الساعات لا تشابه الساعات في غيره، فساعاته ساعات رحمة التائبين الراجعين إلى الله.

وأما ضبط السلوك والابتعاد عن كل ما لا يرضي الإنسان من فعل أو قول فميدانه شهر رمضان، فكأن ساعاته تعين الإنسان على نفسه للعودة إلى الله وتدفعه نحو النجاة؛ ولذلك كان الشقي من حرم المغفرة فيه، فتلك ساعات لا تعوض في غيره والنجاة فيه مضمونة للمريدين.

معنى الرؤية

اختلف المتكلّمون في حقيقة الإبصار تبعاً للباحثين الطبيعيين والمشهور بينهم قولان:

الأوّل: خروج الشعاع على هيئة المخروط من العين بحيث يكون رأسه في العين وقاعدته منطبقة على المُبْصَر. وهذا القول متروك بفضل ما توصلت إليه الأبحاث الحديثة.

الثاني: انعكاس صورة المرئي على العين بما حاصله أنَّ الأشياء الخارجية تُرى إذا وصل نورها إلى العين إمّا نورها النابع منها إذا كانت منيرة بنفسها كالشمس، أو المنعكس عليها من مصدر منير إذا لم تكن منيرة كما هو الغالب فإذا وصل النور إلى العين فإنه يخترق أوّلاً القَرَنِية وهي غطاء العين الخارجي شفافة ومُحَدّبة، فينكسر ثمّ يعبر «العينية»، ويرد «العدسيّة» فينكسر مرّة أخرى ويتمركز على طبقة حساسة داخل كرة العين تسمّى الشبكيّة صورة مضيئة مقلوبة عن صورة المرئي الخارجي. ويتّصل بهذه الشبكيّة أطراف أعصاب الرؤية، فيوجب انطباع الأشعة على الشبكيّة تحريك تلك الأعصاب وإرسال المتموّجات المناسبة للأشعة المنطبقة إلى الدماغ، فيحلّلها الدماغ، ويفسّرها ويتعقّلها بالشكل والصورة الّتي نعرفها.

هذا هو واقع الإبصار والرؤية، فيجب أن يكون كلّ من النفي والإثبات على هذا المعنى الّذي كشف عنه جهابذة العلم. وبذلك يعلم أنّ تفسير الإبصار ورؤيته سبحانه بالعلم به أو بإدراكه في القلب أو من طريق الشهود خروج عن البحث ونحن مركزون على إمكان رؤيته بهذه الأبصار الّتي يملكها كلّ إنسان، لأنَّ هذا هو محط البحث بين العدليّة والأشاعرة فنقول:

دليل المنع:

١ ـ إنَّ الرؤية إنّما تصحّ لمن كان مقابلاً أو في حكم المقابل، والمقابلة إنّما تتحقّق في الأشياء ذوات الجهة، والله تعالى منزّه عنها فلا يكون مرئيّاً.

وبعبارة أُخرى: إنّ المراد من الرؤية إمّا حقيقتها، أعني: الإدراك بحسّ البصر، وهو مستلزم لإثبات الجهة له تعالى بالضرورة، سواء أَقُلْنا بأنّ الإبصار يتحقّق بانطباع صورة الشيء في العين أو بخروج الشعاع منها. وإمّا غير حقيقتها ممّا يُعبر عنه بالإدراك العلمي والشهود القلبي وغير ذلك ممّا لا يَعْرِف

حقيقته إلّا القائل به، فهو حينئذ خارج عن محطّ البحث ومجال النزاع

٢ ـ إنَّ الرؤية إما أن تقع على الذات كلّها أو على بعضها. فعلى الأوّل يلزم أنْ يكون المرئي محدوداً متناهياً محصوراً شاغلاً لناحية من النواحي، وخلو النواحي الأُخرى منه تعالى. وعلى الثاني يلزم أنْ يكون مركباً متحيّزاً ذا جهة إلى غير ذلك من التوالي الفاسدة، المرفوضة في حقّه سبحانه.

٣ ـ إنّ الرؤية لا تتحقّق إلّا بانعكاس الأشعة من المرئي إلى أجهزة العين ، وهو يستلزم أنْ يكون سبحانه جسماً ذا أبعاد ، ومعرضاً لعوارض وأَحكام جسمانيّة ، وهو المنزّه عن كلّ ذلك.

٤ ـ إنّ الرؤية بأجهزة العين نوع اشارة إليه بالحدقة وهو سبحانه منزه عن الإشارة. فإنّ كلّ مرئي في جهة يشار إليه بأنّه هنا أو هناك، ويصحّ أنْ يقال: إنه مقابل للرائي أو في حكمه. وهذا المعنى منتف في حقّه سبحانه.

إنّ مجموع الأدلّة الأربعة تعتمد على أمر واحد وهو أنّ تجويز الرؤية على الله سبحانه يستلزم كونه جسماً أَو جسمانيّاً. فالأوّل يعتمد على أنّ الرؤية تستلزم ان يكون ذا جهة وتحيّز. والثاني يعتمد على أنّ الرؤية تستلزم تناهي ذاته إذا وقعت الرؤية على تمامها، أو مركبة إذا وقعت على بعضها. والثالث يعتمد على أنّ الرؤية تستلزم أن تكون جسماً وذا عوارض جسميّة والرابع يعتمد على أنّ الرؤية تستلزم الإشارة إليه تعالى، وهو فوق أن يقع في ذلك المجال. فروح الأدلّة الأربعة يرجع إلى أمر واحد، وهو أنّ تجويز رؤيته معناه كونه سبحانه موجوداً متحيزاً ومحدوداً وذا جهة وعوارض جسمانيّة وقابلاً للإشارة وكلّ ذلك مستحيل، فتكون النتيجة امتناع وقوع الرؤية عليه.

مقتبس من كتاب: [الإلهيّات على هدى الكتاب والسُّنة والعقل]: ٢ / ص: ١٢٥ ـ وما بعدها

من معتقدات الماتُريدية

أساس اعتقادهم قائم على التوفيق بين المعقول والمنقول دون تكلّف وتمحّل، وبذلك اختلفوا عن نظرائهم والأقرب إليهم اعتقاداً، وهم الأشاعرة، إذ إن الأشاعرة لا تقيم لسلطان العقل الاجتهادي وزناً أمام النصوص، وتستعين به للفهم والاستيعاب فقط.

أُتّهِمَ الماتُريدية من قبل أعدائهم من أهل الحديث وغيرهم بأنهم معطلة، وذلك لأنهم أثبتوا الأسماء لله تعالى دونما الصفات، واستثنوا ثمانية منها فقط، وتعرف بصفات المعاني، وعند الأشاعرة وغيرهم من المذاهب يعدّونها سبعة، وكذلك لأنهم يؤولون الصفات الخبرية لله تعالى درءاً للوقوع في التجسيم والتشبيه، كما وقع فيه أهل الحديث أو الحشوية وغيرهم.

أما نقاط الاختلاف بين الماتُريدية والأشاعرة، فقد وقع فيها الخلاف الكثير، فمنهم من عدها ٤٠ مسألة، ومنهم من قال ١٧ مسألة، وآخر قال ١٣، وهذا ما ذهب إليه ابن السبكي الشافعي الأشعري في طبقاته فقال: «.. منها معنوي ست مسائل، والباقي لفظي. وتلك الست المعنوية لا تقتضي مخالفتهم لنا ولا مخالفتنا لهم تكفيراً ولا تبديعاً..» ولعل من أفضل من أوجز في هذه المسألة هو الشيخ محمد سعيد البوطي - أحد علماء أهل السنة المعاصرين-، فقد أحصى في كتابه (المذاهب التوحيدية والفلسفة المعاصرة) خمسة من المسائل، كونها مسائل جوهرية ومهمة، وهي كالتالي:

١- دور العقل في معرفة الله وإدراك وجوب عبادته.

٢- دور العقل في الكشف عن حسن أو قبح ذاتي في الأشياء.

٣-ارتباط أفعال الله بالحِكَم أو العلل الغائبة.

٤-مسألة الإرادة والرضا والفرق بينهما.

٥-الاختيار والكسب.

عبد العظيم الحسني رحمه الله

نسبه:

هو ابن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام يرجع نسبه الشريف إلى الإمام الزكي أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام سيد شباب أهل الجنة وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله .

وثاقته وعلمه:

كان ثقة عدلا، متحرجا في دينه كأشد ما يكون التحرج، كما كان عالما وفاضلا وفقيها، كما جاء في حياة الإمام الهادي عليه السلام.

وقد عرض عبد العظيم الحسني أُصول عقيدته وما يدين به على الإمام الهادي عليه السلام، فبارك له الإمام عليه السلام عقيدته، قائلاً:

«يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة». (كمال الدين وتمام النعمة: ٣٨٠)

ولمّا جهدت الحكومة العباسية في ظلم العلويين ومطاردتهم، هرب عبد العظيم إلى الري، وسكن في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي، منصرفاً إلى العبادة والتهجد.

رُوي أنّ أبا حماد الرازي قصد الإمام الهادي عليه السلام إلى سامراء مستفتياً، فلما أجابه عليه السلام، أشار عليه بالرجوع إلى عبد العظيم الحسني إن أشكل عليه شيء وهو بالري. (موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٢٠)

مناظرة ابن عباس مع عمر بن خطاب

كان عند عمر بن الخطاب يوما نفر من الناس يجالسونه، فجرى ذكر الشعر، فقال عمر: منْ أشعرُ العَرب؟ فذكر الحاضرون بعض أسماء العرب، عندها أقبل عبد الله بن عباس، فسلّم وجلَس.

فقال عمر: قد جاءكم الخبير، مَنْ أشعرُ الناس يا عبد الله؟

فقال ابن عباس: زهير بن أبي سلمى.

قال عمر: فأنشدْني مما تستجيده له.

فقال ابن عباس: إنّه مدح قوماً من غطفان، يقال لهم بنو سنان، فأنشد فيهم:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرمٍ ... قومٌ بأوَّلهمْ أو مجدِهمْ قعدوا

قوم أبوهم سنان حين تَنسبُهُمْ ... طابوا وطاب من الأولاد ما وَلَدُوا

فقال عمر: لقد أحسن، وما أرى هذا المدح يصلح إلاّ لبني هاشم.

فقال ابن عباس: وفّقك الله لكل خير.

فقال عمر: أتدري ما منع الناس منكم؟

قال ابن عباس: لا.

قال عمر: كرهتْ قريش أن تجتمع لكم النبوة والخلافة فجحفوا ـ تكبروا ـ جحفا، فنظرت قريش لنفسها فاختارت ووفقت فأصابت.

فقال ابن عباس: أتميطُ غضبك عنّي؟

قال عمر: قل ما تشاء.

فقال ابن عباس: أمّا قولك إن قريشاً كرهت، فإن الله تعالى قال لقوم: ﴿ذَلِك بأنّهُمْ كَرِهُوا ما أنزل الله فأحبط أعْمَالَهُمْ﴾ محمد: ٩، وأمّا قولك: (إنّا كنّا نجحف)، فلو جَحَفْنا بالخلافة لَجَحَفْنا بالقرابة وذلك أولى، ولكنّا قوم أخلاقنا مشتقة من خُلق رسول الله الذي قال عنه: ﴿وَإنّك لَعَلَى خُلقٍ عظيم﴾ القلم: ٤، وأمّا قولك: ﴿فإن قريشا اختارت﴾، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ..﴾ القصص: ٦٨، وقد علمت أن الله اختار (علياً) لذلك، وانعقاد الخلافة بالشورى أو الإجماع أو البيعة ما هو إلا

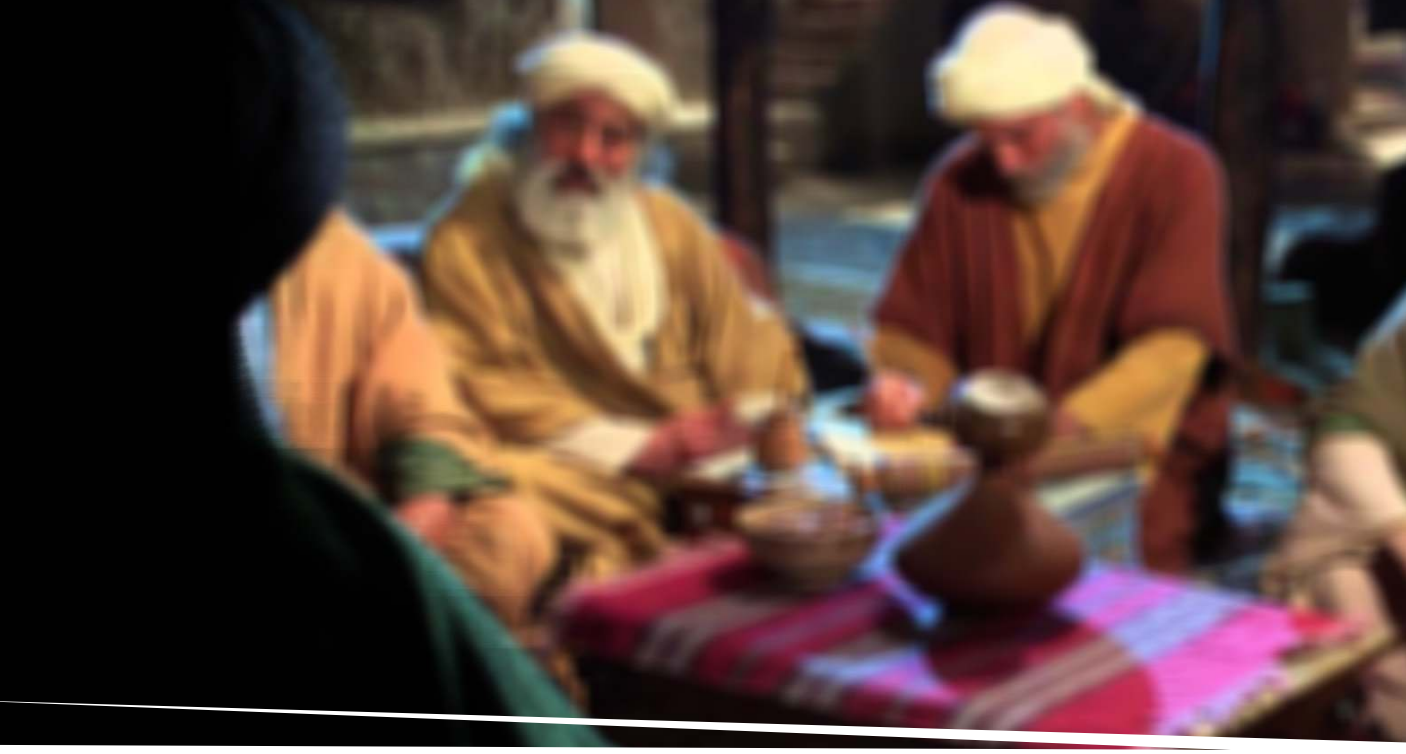

اجتهاد في مقابل النص، فلو نظرتْ قريش من حيث نظر الله لها لوفقت وأصابت.

فقال عمر: على رسْلك، أبت قلُوبكم يا بني هاشم إلا غِشّا في أمر قريش لا يُزول، وحقدا عليها لا يَحول.

فقال ابن عباس: مَهْلاً لا تنسُب هاشما للغشّ، فإن قلوبهم من قلب رسول الله الذي طهّره الله وزكّاه، وهم أهلُ البيت الذين قال الله لهم: ﴿إنما يرُيدُ الله ليُذهِبَ عنكم الرجسَ أهْل البيت ويُطَهِّرَكم تطهيرا﴾ الأحزاب: ٣٣.

وأما قولك: "حقدا" فكيف لا يحقد من غُصِب شيئهُ، ويراه في يد غيره.

فقال عمر: يا ابن عباس، قد بلغَني عنك كلامٌ أكره أن أخبرك به.

قال ابن عباس: وما هو؟ إنْ يكُ باطلاً فمثلي أماط الباطلَ عن نفسه، وإنْ يكُ حقا فإنّ منزلتي لا تزولُ به.

قال عمر: بلغني أنّك تقول: أُخِذَ هذا الامر ـ الخلافة ـ منكم حسدا وظلما.

قال ابن عباس: أمّا قولك: "حسداً"، فقد حسد إبليس آدم، فأخرجه من الجّنة، فنحن بنو آدم المحسود.

وأما قولك: "ظلماً" فتعلم علما يقينا من هو صاحب الحقِّ عن غيره! ألم تحتجّ العرب على العجم بحق رسول الله، واحتّجت قريش على سائر العرب بحقّه! فنحن أحقُّ برسول الله من سائر قريش.

فقال عمر: قم الآن فارجع إلى منزلك، فلّما قام هتف به عمر: أيها المنصرف، إنِّي على ما كان منك لراعٍ حقك!

فقال ابن عباس: إنّ لي عليك وعلى المسلمين حقا برسول الله، فمن حفظه فعليه تأديته، ومَنْ أضاعه فحقّ نفسه أضاع.

فقال عمر لجلسائه: واها لا بن عباس، ما رأيته لاحى ـ جادل ـ أحدا قطّ إلاّ خصَمه!

النبي أيوب عليه السلام

قال تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ الأنبياء:٣٨

السؤال: كيف يصدر عن النبي هذه الشكوى، وهي مخالفة للمعرفة والتسليم للباري جل وعلا؟ أليس المرض بلاء نازل من الله عز وجل؟ ألا يسلّم النبي أيوب عليه السلام أن هذا البلاء كان لحكمة إلهية؟ فلم طلب كشف الضر عنه؟

نقول: ما تشير إليه الآيات الكريمة في الكتاب العزيز أن النبي أيوب عليه السلام كان في عافية و هناء، ثم تراكم عليه البلاء، و أخذ منه مأخذاً من كل جانب، فأصيب بنفسه و أهله، فصبر صبر الأحرار ، و بقي على ثقته و يقينه باللّه لا يشغله عن طاعته حزن و لا ألم، حتى صار مضرب الأمثال، و لما طالت عليه مدة المرض، و اشتدت آلامه الجسدية والنفسية، توجه إلى اللّه بكلمتين: ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ فعبر عن كل هذه المدة من البلاء العظيم بهاتين الكلمتين، الأولى قال: ﴿مَسَّنِيَ﴾، و لم يقل: تفاقم و تراكم كيلا تشعر شكواه بالجزع و قلة الصبر، والثانية ﴿الضُّرّ﴾. فهي كلمة تطلق على كلّ سوء وأذى يصيب روح الإنسان أو جسمه، وماله، كموت الأعزّة وانهيار الشخصيّة وأمثال ذلك، والنبي أيّوب ع قد ابتلي بكثير من هذه المصائب.

فهو عليه السلام أظهر في كلامه أقصى حالات الأدب والخضوع أمام الله عز وجل في دعائه لرفع هذه البلاءات، ولم يظهر منه الضجر، بل يقول فقط: إنّي ابتليت بهذه المصائب وأنت أرحم الراحمين.

كما أن البلاء والكرب سبّبا ثُقلاً عن أداء الشكر لله تعالى لذلك طلب من الله كشف الضر ليكون قادراً على الطاعة والشكر وغيرها من مقتضيات النعمة.

تذكرة العقول في علم أصول الدين

المؤلف: الحسين بن محمد بن إبراهيم الحسيني (ت١٢٠٨هـ)

اللغة: عربي

الموضوع: عقائد

حالة المخطوط: كاملة

الصفحات: ١٦

الأسطر: ٢٥

حالة الخط: جيد

نوع الخط: نسخ.

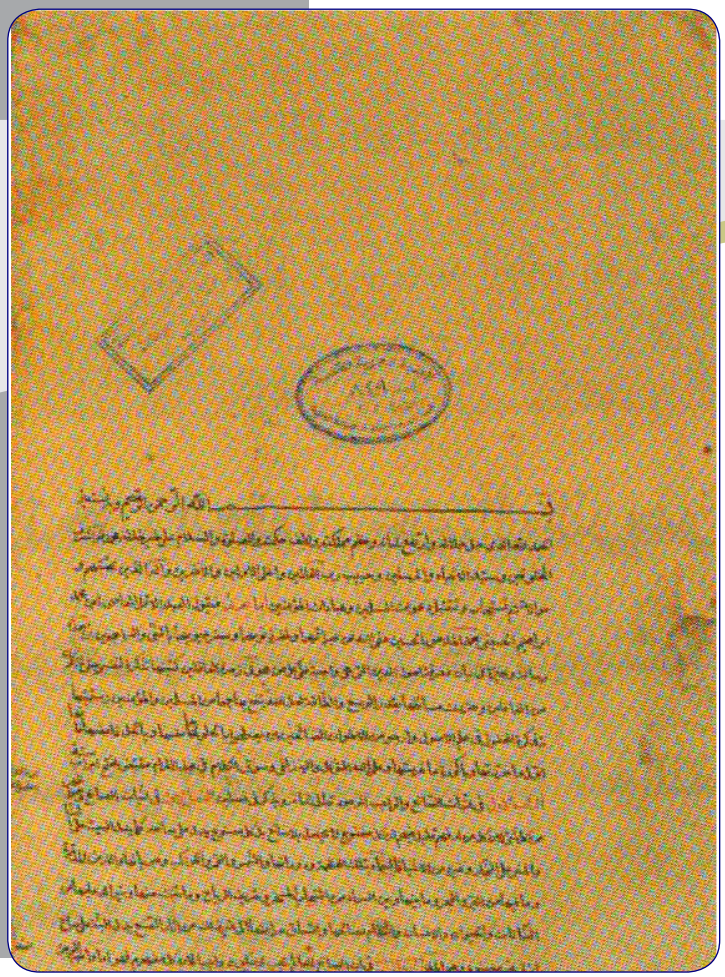

الغلو

ما هو حد الغلو؟، وهل تصح عقيدة المؤمن إذا اعتقد أن للأئمة عليهم السلام مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل؟ فالمشهور أن الله فوّض الأئمة عليهم السلام في الأحكام الشرعية وشؤون الخلق والرزق...، مع الإقرار والإذعان بأنّ كل ذلك من الله تعالى تفويضا لهم، فعقيدتنا في النبي والأئمة عليهم السلام أنهم وسائط بين الله وخلقه، أي ببركتهم تصل النعم الى العباد ويرفع الشرور عن الخلق، فقال الله تعالى: ﴿..وَابتَغُواْ إِلَيهِا الوَسِيلَةَ.﴾ المائدة:٣٥، هذا في الاعتقاد فيهم عليهم السلام، واما من غالى في النبي صلى الله عليه وآله وفيهم عليهم السلام وأخرجوهم عما نعتقده، بكونهم شركاء لله تعالى والعياذ به في العبودية والخلق والرزق، أو أنّهم يعلمون الغيب بغير وحي أو إلهام منه سبحانه، أو القول بأنّ معرفتهم عليهم السلام تغني عن الامتثال للتكاليف الشرعية، وغير ذلك من الأباطيل، وعليه فالاعتقاد بأن للأئمة

الغلو

مقاماً لا يبلغه ملك مقرّب ولا نبي مرسل ماعدا نبينا الأكرم محمد ﷺ، صحيح موافق للإيمان، فقد ثبت أن علياً عليه السلام نفس النبي ﷺ بنص القرآن الكريم، وبما أنه لا فرق بين الأئمة كذلك، فقطعا ما ثبت للأنبياء ثبت للنبي ﷺ، وما ثبت له ﷺ ثبت للأئمة عليهم السلام إلا في منصب النبوة، نعم الفرق بين الأنبياء والأئمة أن الأنبياء كانوا يفعلون ذلك لإثبات نبوتهم بالمعجزة، وأما الأئمة عليهم السلام فكانوا لا يفعلون ذلك إلا في موارد نادرة، وقد كان الناس مكلفين بمعرفتهم امتحاناً من الله للامة بعد وفاة الرسول ﷺ حتى يتميز من يأخذ بقوله ومن لا يأخذ به، فكيف لا يلتزم شخص بإمامتهم وأنهم عدل للنبي ﷺ فيما عدا النبوة.

تمثل روايات نسبة الإمام المهدي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله منظومة واحدة الهدف منها توضيح المعالم التي تمثل شخصية الإمام كما أن بعض النصوص فسر البعض الآخر من خلال التعبيرات المختلفة المؤدية في نهاية الأمر غالى تفسير مصطلح العترة وأهل البيت من خلال التصريح الواضح باسمه الشريف، وهذه نماذج من تلك النصوص الواردة في كتب الفريقين في هذا الشأن:

الروايات من طريق أهل السنة:

١- مسند احمد بن حنبل (ح١١٢٣٨): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ وَمَطَرٌ الْوَرَّاقُ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُمْلَأُ الْأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي).

٢- مسند احمد بن حنبل (ح١١٦٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حدثني أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الأَرْضُ ظُلْماً وَعُدْوَاناً - قَالَ - ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِى أَوْ مِنْ أَهْلِ بيتي).

٣- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها - الإمام عثمان بن سعيد الداني (ح٥٥٣): حدثنا حمزة بن علي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا علي ابن الحسين الجهني بدمشق حدثنا هشام بن عمار حدثنا إسماعيل بن عياش حدثنا عطاء بن عجلان

عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في آخر الزمان رجل من عترتي).

٤- الفتن للأمام نعيم بن حماد المروزي (ح١٠٤٣): حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن زرير الغافقي سمع عليا رضى الله عنه يقول هو من عترة النبي صلى الله عليه وسلم).

وأما الروايات من طرق الشيعة الإمامية:

١- دلائل الإمامة - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الشيعي (٤٥٣/ ٥٧): وبإسناده عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي حية، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل السدوسي، قال: حدثنا عوف، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلما وعدوانا، ثم يخرج رجل من عترتي - أو قال: من أهل بيتي).

٢- الغيبة - الشيخ الطوسي(ح١٣٨): محمد بن إسحاق المقري، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عبد المؤمن، عن الحارث بن حصيرة ، عن عمارة بن جوين العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : إن المهدي من عترتي).

هل هناك دليل على أن التشيع ولد أيام النبي؟.

إن الإمامة امتداد النبوة ونتاجها وما يترتب على النبوة يترتب على الإمامة إلا الوحي فأنه خاص بالأنبياء. والإمامة لا تتم بالانتخاب والاختيار وإنما بالتعين من الله تعالى وهو الذي ينص على الإمام عن طريق النبي. هناك أدلة كثيرة على أن المؤسس الأول لـ (التشيع) هو انبي صلى الله عليه وآله ومن هذه الأدلة روى الحافظ أبو نعيم في كتابه حلية الأولياء بسنده عن ابن عباس قال لما نزلت الآية الشريفة ﴿إن الذين امنوا وعملوا الصالحات * أولئك هم خير البرية﴾ البينة:٧ . خاطب رسول الله صلى الله عليه وآله علي وقال يا علي هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضين. وروى جلال الدين السيوطي وهو من أكبر علماء السنة وأشهرهم حتى قالوا فيه انه مجدد القرن التاسع عشر الهجري كما في كتاب فتح المقال.. روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن عساكر الدمشقي انه روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري انه قال كنا عند رسول إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده أن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة فنزل قوله تعالى ﴿إن الذين امنوا وعملوا الصالحات *أولئك هم خير البرية﴾.

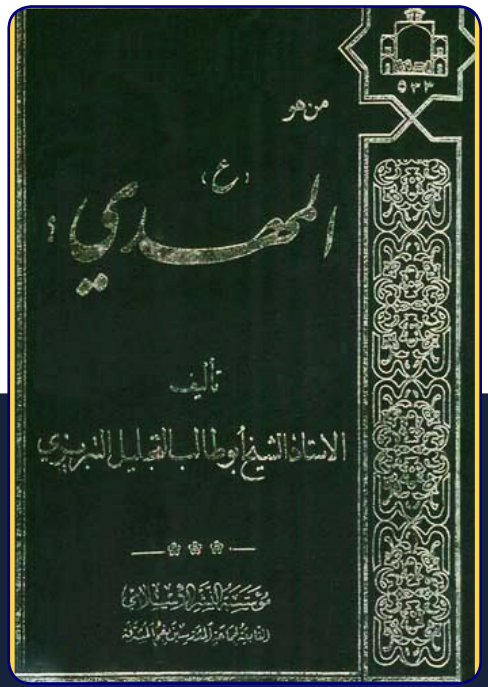

اسم الكتاب: من هو المهدي (عليه السلام)؟
اسم المؤلف: الشيخ ابو طالب التجليل التبريزي
سنة الطبع: المحرم ١٤٢٥هـ
طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدسة
عدد الصفحات: ٥٦٠ صفحة

امتاز هذا الكتاب بتأكيده على النصوص الروائية الواردة في قضية الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وقد بين المصنف تلك الأحاديث، وبدأ الكلام من الأصل من مسألة تحديد عدد الأئمة في روايات النبي وأهل بيته (عليهم السلام) من طرق الفريقين، ثم بين الأحاديث الخاصة بالإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وتواترها عند الفريقين، ثم سرد الأخبار الدالة على عدم خلو الأرض من حجة، والأخبار الدالة على غيبة الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من طرق الفريقين من النبي ثم الإمام علي ثم الحسن ثم الحسين ...حتى الإمام الحسن العسكري (عليهم السلام)، وعقد فصلا في وجه غيبته، ثم فصّل الروايات الواردة على تفاصيل القضية المهدوية من خلال النصوص التي وردت عن النبي والأئمة واحدا واحدا وبيان صفاته بحسب النصوص الواردة عن طريق الفريقين...

والكتاب جامع لكل ما ورد عند الفريقين من نصوص القضية المهدوية في المصادر الإسلامية.

ما هو عمر السيدة عائشة عند الزواج؟

هل يصح ما يقال إن السيدة عائشة كان لها زوج قبل تزوجها بالنبي ﷺ، وكان اسمه جبير، وقام أبوها باسترجاعها وتطلقيها منه وزوجها للنبي ﷺ، وأن هذا هو السبب وراء تأكيد الكثير من أصحابنا على أنها بكر لدفع هذا الاحتمال!

فعن ابن سعد: خطب رسول الله ﷺ عائشة إلى أبي بكر ... فقال: يا رسول الله، إني كنت أعطيتها مطعماً لابنه جبير، فدعني حتى أسلّها منهم فاستلها منهم فطلقها، فتزوجها رسول الله ﷺ (الطبقات الكبرى ٥٩:٨)

وحسب ما أعلم لا أحد من الشيعة يعتقد بذلك ولا يوجد في كتبهم، ولكن للأسف يوجد ذلك في أقدم مصادرنا نحن السنة.

ينقل الذهبي عن عائشة: لقد أعطيت تسعاً ما أعطيتها امرأة بعد مريم: لقد نزل جبرائيل بصورتي... ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيري... وإن كان الوحي لينزل عليه وإني لمعه في لحافه. (سير أعلام النبلاء ١٤١:٢ و١٤٠)

١٥ رمضان، سنة ٣هـ

ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً ...

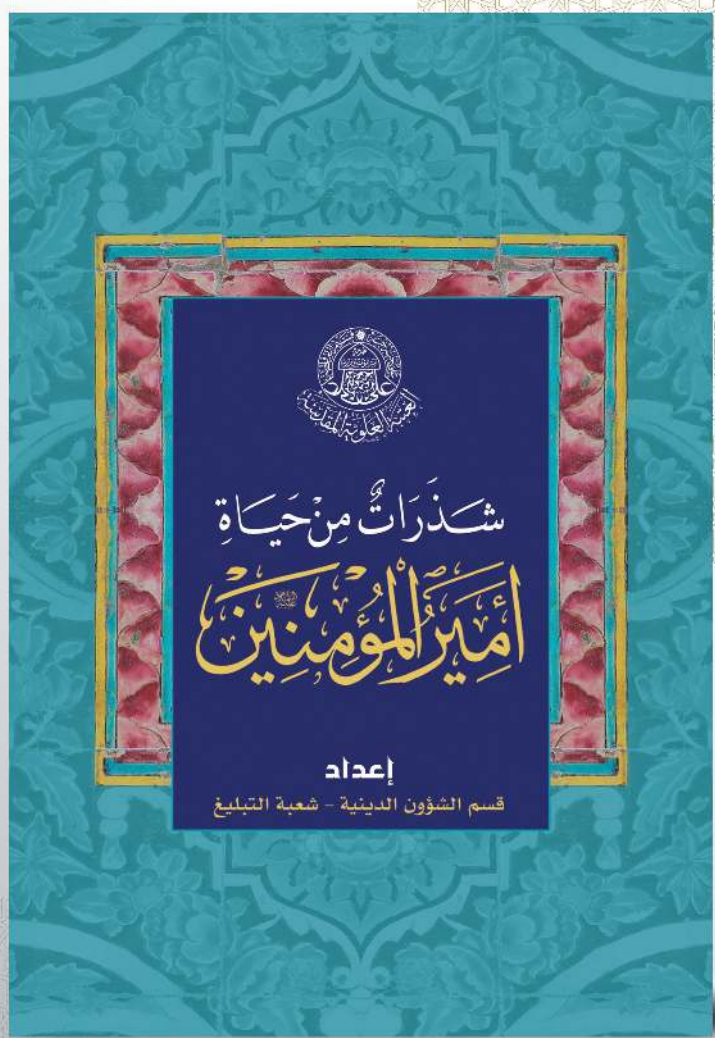

قسم الشُؤون الدينية / شُعبَة التَبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186